عناصر الإحالة في ميمية الفرزدق – مقاربة بلاغية

أ.م.د.حيدر هادي أحمد

haider139178h@gmail.com

الجامعة المستنصرية –كلية التربية – قسم علوم القرآن

المستخلص

قامت هذه الدراسة على كشف الدور الذي تؤديه عناصر الإحالة،ولاسيما اسم الإشارة والضمير في تحقيق مراد المتكلم بإيراد معانٍ جليلةٍ تليق بمقام الممدوح (الإمام علي بن الحسين)،فقد أوردها الفرزدق بمعية شبكة من العلائق التي تربط بين أجزاء النص بإحكام مما يزيد من تفاعل المتلقي ليقع على مراد المتكلم .

فقد جاءت الإحالة باسم الإشارة للمفرد المذكر القريب في المقاطع الأولى من قصيدة الفرزدق في تسع مواضع لإلفات المتلقي إلى منزلة الممدوح،وموضع واحد بما يشار به إلى المفرد المذكر البعيد في أواخر قصيدته.

وجاءت الإحالة بالضمير المفرد للغائب متصلا (ه) ومنفصلا (هو) ومستترا في ثلثي القصيدة لبيان المكانة الدينية والاجتماعية للممدوح وما تميز به من تقى وسماحة وكرم وحسن خلق وعظيم منزلة،ثم جاءت الإحالة بالضمير الجمعي الغائب (هم) في الثلث الأخير منها؛ لتشمل تلكم المعاني الدينية الشريفة،ومكارم الأخلاق أهل البيت عليهم السلام عامة.

الكلمات المفتاحية:الإحالات،أسماء الإشارة والضمائر.

Elements of Reference In M Rhymed Verses of Alfarasdaq poet As A Rhetorical Similarity

Proff.asst. Dr. Haidar Hadi Ahmad

haider139178h@gmail.com

Mustansyria University / College of Education / Department of Quran Sciences

Abstract

This study was based on revealing the role played by the elements of reference, especially the demonstrative noun and the pronoun, in achieving the speaker's intention by conveying great meanings befitting the position of the Praiseworthy Imam Ali bin Al-Hussein. Al-Farazdaq mentioned them along with a network of relationships that tightly connect the parts of the text, which increases the interaction of the recipient to fall upon him. What the speaker means. The reference came as a reference to the near masculine singular in the first stanzas of Al-Farazdaq's poem in nine places to draw the recipient's attention to the status of the given, and one place as a reference to the distant masculine singular at the end of his poem. The reference was made with the third person singular pronoun, connected ((), and separately (he) and concealed in two-thirds of the poem to show the religious and social status of the praised person and his piety, tolerance, generosity, good manners, and great status. Then the reference came with the third person collective pronoun (they) in the last third of it, to include those meanings. Noble religion, and the noble morals of the People of the House, peace be upon them in general.

Keywords:referrals, demonstrative nouns and pronouns.

المقدمة

اتسعت حاضنة الحقل الخطابي لتضم وسائل متعددة للكشف عن تماسك النص أو اتساقه؛ومنها الاتساق النحوي،والاتساق المعجمي (قياس،2009،صفحة98)، هذا فضلا عن نظريات تعنى بالخطاب والمتكلم،والمتلقي،والواقعة الكلامية،وهنا سيكون كلامنا في محورين:

المحور الأول: الإحالة:

جاء في لسان العرب "المحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه وحوّله: جعله محالا وأحال أتى بمحال" (منظور، د.ت، صفحة مادة (حول)) ويدل المعنى اللغوي للإحالة على مقصدية توجيه المعنى إما بتعديله أو تغييره أو تحويله، وهذه المقصدية تؤدي دور شدّ المتلقي نحو الخطاب وجعله يتنقل بين مفردات الخطاب مستنيرا بأنواع الإحالة من مقصد إلى آخر بحسب ما يمليه المتكلم.

فالإحالة هنا من الوسائل المهمة للوقوع على المعنى ودقته،متواشجة بين البنية السطحية المتمثلة بمكونات النص – بوصفها جزء منه – والبنية العميقة المتمثلة بالمعنى،إذ عرفها جون لاينز تحت مسمى الإشارة على أنها العلاقة بين الكلمات والأحداث والأفعال (لاينز،1980،صفحة43).

ومما سبق يبدو أن مفهوم الإحالة اصطلاحا لا يشط عن مفهومها اللغوي،فملاحظة عناصرها لا تفي لإيضاح مقصدية المتكلم من دون ملاحظة السياق والواقعة الكلامية ومقامات الأحوال التي وردت فيها،ولهذا فهي "علاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع الاختياري في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص "(بوجراند، 1998، صفحة 32)،فللإحالة دور في إثارة ذهن المتلقي ودفع همته نحو تأويل النص،مستندا إلى أساس دلالي بملاحظة مكونات الجملة وتركيبها (فيهفجر،1998،صفحة 34) .

ولمعرفة أنواع الإحالة يمكن اعتماد تقسيم هاليدي ورقية حسن لأنواعها بحسب المخطط الآتي (خطابي،1991،صفحة17) و (محمد،2007،صفحة 123):

الإحالة

المقامية (إحالة على خارج النص)	النصية (إحالة على داخل النص)
القبلية (إحالة على سابق)	البعدية (إحالة على لاحق)

إذ يبدو من هذا التقسيم أن الإحالة المقامية تمثل سياق الموقف،والنصية تمثل السياق اللغوي المكتوب أو المقروء.وتنقسم على القبلية وتشمل الجمل والعبارات السابقة،والبعدية وتشمل جملا وعبارات ستذكر لاحقا (خطابي،1991، صفحة17) و(مشري،صفحة 71) .

وفي ضوء ما تقدم يبدو أن مكونات الإحالة هذه لا تملك دلالة مستقلة،إلا أنها تقوم بربط النص بعضه ببعض ليتمثل الفهم والإفهام في اتساق النص الأدبي، بسبب عناصر الإحالة المتمثلة بـ : الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والإحالة بالمقارنة (الزناد،1993،صفحة118) و (محمد،2007،صفحة 123)

المحور الآخر:موقع ميمية الفرزدق من الإحالة:

يرجع سبب اختيار ميمية الفرزدق لدراسة عناصر الإحالة فيها،لما يمتاز به هذا النص من معياري الصدق والواقعية (بوجراند، 1998،الصفحات171-172)، لعلاقة الإحالة بالعبارات،والواقع الخارجي فـ " يمكن أن نتوقع من الناس أن يعتقدوا صدق عباراتهم، إلا عندما تدل الاشارات على عكس ذلك " (بوجراند،1998،صفحة 173).

إذ يشير روبرت دي بوجراند في هذا النص إلى أهمية هذين المعيارين لتحديد دلالة النص،فصدق التعبير يلتحم بالواقع الخارجي (النصية والمقامية) ويكون الناظم لهما هو تطابقهما في جذب المتلقي للخطاب.

وتعد هذه الميمية نصا خصبا لمعاينة عناصر الإحالة فيها،ولاسيما عنصري الإشارة والضمائر لبروزهما في هذا النص،أما الاسم الموصول فأشير اليه بحسب وروده بمعية الإشارة والضمائر. إن دافع صدق المعتقد للفرزدق جعلته ينشد للحق وأهله ؛ فبلحاظ زمن النص والصراع بين البيت النبوي والبيت الأموي،وتهافت أفئدة الناس على شخصية فذة مثل زين العابدين وسيد الساجدين لسموه في الخلق والكرم،وفسح الطريق أمامه للطواف واستلام الحجر،وبين إنكار رأس البيت الأموي الحاكم آنذاك هشام بن عبد الملك معرفة الإمام أمام سؤال السائل من أهل الشام،بعد أن طاف هشام بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه فلم يقدر لكثرة الزحام ولعدم التفات الناس إليه (النهرواني،2005،صفحة680).

ولم يدخر الفرزدق قوة قريحته وهو في أعظم موقف؛ فالبيت بيت الله عز وجل،والوافد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله،فراح يسطر أبياته إجابة عن سؤال السائل،وإنكارا على نكران الناكر.وهنا يبرز معيار الصدق والنية الخالصة في إنشاد هذه الأبيات ولاسيما أنه لم ينشدها بمسمع من الإمام السجاد عليه السلام،فمقام الحال معيار آخر يبين جلالة الموقف.

١- اسم الإشارة :

ابتدأ الفرزدق نصه باسم الإشارة،ولذا تقدم ذكره على عناصر الإحالة الأخر في هذه الدراسة،فقد تمثلت الميزة الأسلوبية في إيراد اسم الإشارة عشر مرات في ميمية الفرزدق،بإيراده بما يشار به على المفرد المذكر القريب تسع مرات،توزع ذكره من بداية القصيدة؛ففي الأبيات الأربع الأولى ورد خمس مرات،ثم في البيت العاشر مرة، ثم في البيتين الخامس عشر والسادس عشر ثلاث مرات،وبما يشار به إلى المفرد المذكر البعيد مرة واحدة في أواخر قصيدته.

لقد نبه الرضي الاسترابادي إلى أن اسم الإشارة هو ما أشير به إلى مشاهد محس قريب أو بعيد،سواء أكانت الإشارة محسة أو ذهنية،فالمحسة لما في ذهن المتلقي من صور قريبة منها كالإشارة إلى بستان غير مشاهد مثل قوله تعالى (تلك الجنة) (صفحة سورة مريم من الاية63)،والذهنية ما يستحيل إحساسه ومشاهدته مثل قوله تعالى (ذلكم الله) (صفحة سورة يونس من الآية 3).و (الاستراباذي،2007،صفحة 472/2)

فبأسماء الإشارة تحدد زمكانية الشخوص المحال إليها بها (الزناد،1993،صفحة118)،فعندما أنكر هشام معرفة الإمام السجاد عليه السلام عن سؤال الشامي "من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟" (النهرواني، 2005،صفحة680) و (الأصفهاني،1996،صفحة139/3) استثمر الفرزدق زمكانية الموقف ليرد على الجاهل والمنكر معا،غير آبه بما سيؤول إليه الأمر مرتجلا مفرغا بقريحته عن مكنون عقيدته،إذ قال:

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَ الحِلُّ وَ الحَرَمُ.
هذا ابنُ خَيرِ عِبـادِ اللهِ كُلّهِمُ هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ.
هذا ابنُ فاطمةٍ،إن كنت جاهلَهُ بجدِّهِ أنبيـاءُ اللهِ قَـد خُتِمُـوا.
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِه العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ (الحاوي،1983،صفحة353)

فباسم الإشارة (هذا) واقترانها مع الاسم الموصول يخبر به ما أنكره هشام عندما قال:لا أعرفه! إذ أحال الفرزدق بهذه الإشارة معرفة الجمادات له قبل معرفة العقلاء؛ فالبطحاء الذي هو موضع مكة المكرمة (منظور، د.ت، صفحة مادة (بطح)) والبيت الذي هو الكعبة المشرفة،والحل والحرم:ما يتعلق بتشريف هذه الأمكنة من تشريع أحكام الحج،المستمدة من شعائر سيدنا إبراهيم وزوجه وولده إسماعيل عليهم السلام؛يتصل الممدوح بالنسب إليهم.وهذه الإشارة المحيلة إلى معرفة الجمادات بالمسؤول عنه تؤدي إلى إثارة ذهن السامع وتنبيهه إلى مدى جهله وغفلته عنه،إذ ما كان لمكة والبيت والحرم من قاصد يقصدها لولا ما جرى على أيدي أجداد الممدوح وآبائه عليهم السلام من شعائر أوجبها الله تعالى على عباده،اتباعا لملة جدهم إبراهيم وإحياءً لسنة أبيهم محمد صلى الله عليه وآله،ولذا جاءت الإشارة بـ (هذا) إحالة على تلكم المكارم والمزايا التي خصهم الله بها دون العالمين، وكانوا أهلها لما امتازوا به من التقى والنقاء وطهارة المولد والعلم بحلال الله وحرامه .

والإحالة بـ (هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله..) إشارة إلى أمه الزهراء بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله،إذ لا يدانيه في هذه المنقبة أحد بانتسابه إلى خاتم الأنبياء.

ويطيب للفرزدق بعد هذه الإحالات الإشارية الصادمة لهذا الجاهل أن يأتي باسم الإشارة لخامس مرة وكأنه يشير به إلى هشام بن عبد الملك المنكر لمعرفة الإمام إذ يقول (وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم)" لقد حَسُنَ في ذوق الفرزدق أن يكرر استعمال اسم الإشارة للدلالة على ممدوحه وتمييزه أكمل تمييز ،وفي هذا التمييز ردٌّ ضمني على تجاهل هشام بن عبد الملك له" (الميداني،1996، صفحة421/1).

إذ راح يسطر بعد هذه الإحالات الإشارية سجايا الإمام السجاد عليه السلام من الكرم وحسن الخلق وجمال شمائله ولين الجانب وعموم فضله وكرمه القاصي والداني، حتى راق له في البيت العاشر أن يحيل الإجابة على لسان قريش كلها عن سؤال السائل بقوله :

10- **إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قال قائِلُها إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ**

فكل من يدعي الانتماء لقريش يعترف له بالكرم،إذ إن تكرار اسم الإشارة للمذكر القريب يحكي هيمنة هذه الصفات على الممدوح وحضورها في ذهن المادح بحيث انساقت على لسانه في صورة متسقة،فراح يذكر صفاته الشخصية المتمثلة بالحياء،وحسن الخلقة، وعزة نفسه وشموخ أصله،حتى أن الحجر هو الذي يكاد يمسك به تبركا بأصله المتصل بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله،وأنه من عظيم الشرف هو ما شرفهم الله به على جميع الخلق من الأزل .

حتى جاء البيت الخامس عشر بمثابة الإقرار والإثبات بأن فضل آل محمد في رقاب الخلائق كلها بقوله :

15- أيُّ الخَلائِقِ لَيْسَتْ في رِقَابِهِمُ لأوَلِيـّةِ هَذا،أوْ لَـهُ نِـعَمُ

حتى صار الإمام في زمانه ممثلا عن آبائه البررة في المجد والكرم والبر والفضل،وفي البيت السادس عشر جاء في صدره اسم الإشارة (ذا) للقريب بإحالة الشكر لشخص الإمام إنما هو شكر لله تعالى؛ لما امتاز به الإمام من انقطاع لله عز وجل بحسن العبادة وإخلاص التوحيد والصبر على المكاره والشدائد، ليأتي في عجز البيت اسم الإشارة مرة أخرى (هذا) ليحيل به المذكور مبينا أن أصل الدين والإسلام هو من بيت محمد وآله صلى الله عليه وآله بقوله :

16-مَن يَشكُرِ اللهَ يَشكُرْ أوَلِيّةَ ذا فالدِّينُ مِن بَيتِ هذا نَالَهُ الأُمَمُ

إذ راح الفرزدق بعد هذا البيت الشعري يؤسس ما على الأمة من فضل جدهم المصطفى وفضلهم،بسبب هدايتهم،من السير بسيرتهم،فحبهم دين،وبغضهم كفر،وفي ذلك إشارة إلى جور آل أمية على آل محمد صلى الله عليه وآله،لما جرى عليهم في فاجعة كربلاء،وكيف أن الله تعالى أوجب ذكرهم بعد ذكره،فلا نجاة إلا بهم ولا مجد يرتجى إلا بالاقتداء بهم.

وبعد أن استوفى الفرزدق هذه المعاني الجليلة استطاب إيراد اسم الإشارة (ذلك) للبعيد في إحالة كرمهم وبركتهم على الخلائق في حالتي العسر واليسر بقوله :

26- لا يُنقِصُ العُسرُ بَسطاً من أكُفّهِمُ سِيّانِ ذَلِكَ إن أثْرَوْا وإن عَدِمُوا

27- يُستدْفَعُ الشرُّ وَ البَلْوَى بحُبّهِمُ وَ يُستَرَبّ بِهِ الإحْسَانُ وَ النِّعَمُ

ومناسبة اسم الإشارة (ذلك) للبعيد تنسجم مع السياق ودلالاته التي أفرغ فيها الفرزدق تلكم الفضائل والسجايا لممدوحه" وكذلك يجوز الإتيان بلفظ البعيد،مع أن المشار إليه شخص قريب،نظرا إلى عظمة ... المشار إليه،وذلك لأنه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة " (الاستراباذي، 2007،صفحة479/2).

وحقا أن الأمة لو اجتهدت بكل السبل للوصول الى ما وصل إليه سيدنا محمد وآله الكرام لما بلغت ما خصهم الله به من مجد وفضل وكرم وشرف،فجعلوا خير وسيلة إلى الله عز وجل لدفع المكاره واستجلاب الخير والنعم .

٢ – الضمائر

تنوب الضمائر عن الأسماء والصفات حينما لا يعاد ذكرها لغرض أو آخر، وبذا تعد من أهم عناصر الإحالة لما تؤديه من اتساق النص،وذلك لشيوع استعماله، فقد ذهب سيبويه إلى أن الإضمار صار معرفة لأن المتلقي يعرف من تعني بالضمير الذي أتيت به بدل التصريح بالاسم،فلا يتوهم أو يبهم عليه ويعلم ما تريد من قولك" (سيبويه،1983،صفحة6/2) .

وأثر مثل ذلك عن المبرد قوله :" وإنما صار الضمير معرفة لأنك لا تضمره إلا بعد ما يعرفه السامع وذلك إنك لا تقول مررت به ولا ضربته ولا ذهب ولا شيئا من ذلك حتى تعرفه وتدري إلى من يرجع هذا الضمير..." (المبرد،1994،صفحة 280/4) .

فحضور ذهن المتلقي يبرز في عملية ربط النص وتكشف معناه بعودة الضمائر على مسمياتها،وأشار تمام حسان إلى الربط بالضمير بِعَدِّهِ "بديلا لإعادة الذكر أيسر في الاستعمال،وأدعى للخفة والاختصار بل إن الضمير إذا اتصل فلربما أضاف إلى الخفة والاختصار عنصرا ثالثا وهو الاقتصاد،لذا يعد من أبرز العناصر الإحالية استعمالا " (حسان،1993،صفحة 119) .

لقد قسمت الضمائر على قسمين: قسم يحيل على خارج النص،وتشمل ضمير المتكلم والمخاطب،فيستعمل الضمير (أنت،أنتم،أنتن) إذ لا تصح إحالة داخلية –اتساقية – إلا في الكلام المستشهد به فلا يعول عليها في عملية الاتساق النصي،ويسميها هاليدي ورقية حسن (أدوار الكلام)،ويكون مفسرها مقاميا دائما وتسمى (إحالة مقامية) (الشاوش،2001،صفحة127/1) . وقسم يحيل على داخل النص وتشمل ضمائر الغيبة إفرادا وتثنية وجمعا (هو،هي،هم،هن) ويسميها هاليدي ورقية حسن (أدوارا أخر)،إذ بها تربط أجزاء النص لاحق بسابق،فيكون مفسرها مقاليا دائما، لذا سميت(الإحالة المقالية) وهي بدورها تقسم على قبلية وبعدية (الشاوش،2001،صفحة

نفسها).وقسمت أيضا على نمط آخر: وجودية شخصية مثل :أنا،أنت،نحن. وضمائر ملكية مثل: كتابي،كتابك،كتابنا (الزناد،1993، صفحة 117) و (خطابي،1991،صفحة 18) و (محمد،2007،صفحة 123) .

لقد أدت الإحالة بالضمائر وظيفة تحديد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها،وهذا أدى إلى ربط النص بعضه ببعض، ولاسيما وإن النص الذي بين أيدينا يمثل وحدة واحدة من حيث مركزية شخصية الممدوح وثباتها، وانفعالية شخص المنكر،واستعلام شخصية الجاهل،وهيمنة منشئ النص (الفرزدق) المرتجل بأبيات قصيدته في روحانية الزمكان وقدسيته–أيام الحج في بيت الله عز وجل–ومما يلمح في هذا النص أنه يصنف من نوع الإحالة المقالية؛ فالنص حاك عن شخص الممدوح بضمير الغيبة،اللهم ما عدا البيتين الثالث والرابع اللذين يعدان مواجهة للمنكر والجاهل معا.

في البيت الأول يحيل الضمير المتصل والضمير المضمر – فضلا عن الاسم الموصول (الذي) الذي جاء ملتحما بها–على الموقف القبلي الذي إنشئت القصيدة بسببه،وهو إنكار معرفة الإمام السجاد عليه السلام . قال الشاعر:

هذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَ الحِلُّ وَ الحَرَمُ

نجد هنا أن الضمائر تحيل على الممدوح إحالة قبلية،تظهر ترابط النص واتصاله من خلال إحالتها على عنصر سابق في النص المتصل في (وطأته) وهي تحيل على معرفة البطحاء بها،وكذا في عجز البيت الشعري في توسط الفعل المضارع والضمير المتصل به – العائد على الممدوح– بين البيت والحل والحرم،في إحالة قبلية لتحقيق الفائدة لدى المخاطَب ليفهم من هو الممدوح.

وعلى ما عرضت سابقا في الإحالة باسم الإشارة فقد التحم النص بهذه المحيلات ليدرك المتلقي أخبار ما سأل عنه حاضرة شاخصة ،ففي البيت الثاني جاء ضمير الغيبة الجمعي (هم) في :

(هذا ابنُ خَيرِ عِبـادِ الله كُلّهِمُ) لإبراز شخص الممدوح بأجلى صورة دينية قدسية،فضلا عما أورده من صفات التقى والنقاء والطهر والصدارة عند المسلمين أجمع في إحالة قبلية داخلية تشد المخاطب لتملي عليه ما يجهله عن شخص الممدوح .

وإن كان الفرزدق في الأبيات السابقة لم يأت بضمير الحضور حين أخبر عن معرفة الجمادات بالممدوح وذكر من صفاته الشخصية المعهودة، فقد جاء بالضمير الحضوري عند ذكر جده النبي صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء وأمه فاطمة الزهراء بقوله (إن كنت جاهله) لتحقق الإحالة الخارجية المقامية أثرها بمعاضدتها لما مر من الإحالات،فإن كان شخص النبي وابنته فاطمة قد مضيا إلى رب كريم فقد أتت الإحالة المقامية الأخرى في البيت الرابع لتعطي مفهوم الشهود من العرب على صدق القول في: (العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ) وبوجود التقابل بين (تعرف) و(أنكرت) يعطي الإحالة المقامية قوة إضافية تشد المتلقي لبيان مكانة الممدوح الدينية والاجتماعية،فقد التحمت هذه العناصر ما بين الإشارية والضمائر والاسم الموصول والتقابل في إحالة مقامية مترابطة أظهرت قدرتها في إظهار صورة غائبة عند السائل الجاهل ، وقد تعد بمثابة الإقرار لعدم جواب المنكر السامع وهو هشام بن عبد الملك. وبعد هذه الإحالة المقامية الخارجية يأتي سيل من الضمائر في إحالات نصية داخلية في الممدوح ، تتضح بملاحظة الجدول الآتي:

جدول لبيان الإحالة بالضمائر المتصلة والمستترة (الحاوي،1983،الصفحات 353-356)

البيت	المحال عليه	المحيل	الضمير	نوع الإحالة
5	شخص الممدوح	يديه	المتصل – ه	نصية قبلية
5	كرمه	نفعهما	المتصل – هما	=
5	كرمه	يستوكفان	المستتر – هما	=
5	كرمه	لا يعروهما	المتصل – هما	=
6	أخلاقه	لا تخشى بوادره / يزينه	المتصل – ه	=
6	أخلاقه	سهل الخليقة	المستتر – ه	=
7	صبره	حمال أثقال	المستتر – هو	=
7	سجاياه	حلو الشمائل	المستتر – هو	=
7	كرمه	تحلو عنه نعم	المتصل – ه	=

8	حسن أخلاقه	ما قال لا	المستتر – هو	=
8	حسن أخلاقه	في تشهده	المتصل – ه	=
8	حسن أخلاقه	لاءه	المتصل – ه	=
9	كرمه	عم البرية	المستتر – هو	=
10	الإقرار بكرمه	إذا رأته	المتصل – ه	=
11	حياؤه	يغضي حياء	المستتر – هو	=
11	هيبته	مهابته	المتصل – ه	=
11	حسن خلقه	يكلم	المستتر – هو	=
11	حسن خلقه	يبتسم	المستتر – هو	=
12	شمائله	بكفه خيزران	المتصل – ه	=
12	صفته	ريحه عبق	المتصل – ه	=
12	صفته	في عرنينه شمم	المتصل – ه	=
13	منزلته	يمسكه	المتصل – ه	=
13	منزلته	جاء يستلم	المستتر – هو	=
14	منزلته	الله شرفه	المتصل – ه	=
14	منزلته	وعظمه	المتصل – ه	=
15	منزلته	له	المتصل – ه	=
17	مجده	ينمى	المستتر – هو	=
18	نسبه	جده	المتصل – ه	=
19	نسبه	نبعته	المتصل – ه	=
19	أخلاقه	مغارسه	المتصل – ه	=
20	حسن صفاته	نور غرته	المتصل – ه	=

من ملاحظة هذا الجدول يتبين أن الشاعر أحال بالضمير المتصل على الممدوح ضعف ما أحاله عليه بالضمير المستتر،وهذا الضمير المتصل (ه) يوضح حضور الممدوح في وجدان المتكلم ومشاعره فقد " أوحى صوتها بأرق العواطف الإنسانية وأملكها للنفس " (عباس،2000،صفحة 88)،ولذا فقد عبر الشاعر صادقا عن كرم الإمام وأخلاقه وصبره وحسن شمائله،وكرر ذكر كرمه بأساليب متنوعة سوغت تكرار الثناء على ما عبر في قوله :

8- ما قال لا قَطُّ إلاّ في تَشَهُّدِهِ لَوْلا التَّشَهُّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

فالإحالة النصية القبلية الداخلية في (لاءه) تحيل على استجابته المستمرة لمطالب الطالبين فنفى بهذه الإحالة إمساك الإمام عن أي معروف يذكر فلولا (لا) التي في التشهد لكانت نعم. فأسلوب الاستثناء والحصر عمق هذه الإحالة في صورة دينية بهية،فضلا عن الطباق الإيجاب في (لا) و (نعم) لزيادة جمالية التعبير الشعري .

وفي ضوء ملاحظة الجدول السابق يبدو تأكيد الشاعر في إبراز صفات الممدوح ومنزلته وقربه من الله تعالى ونسبه الشريف المتصل برسول الله صلى الله عليه وآله في الأبيات (17،18،19،20) حتى أن البيت الثامن عشر يعد تعريضا واضحا بهشام بن عبد الملك فضلا عن أن ظاهره مدح للإمام السجاد،إذ يقول الفرزدق :

18- مَنْ جَدُّهُ دان فَضْلُ الأنْبياءِ لَهُ وَ فَضْلُ أُمّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ

وهنا استبعد أن تكون (مَنْ) أداة للاستفهام؛لأن التعريض بهشام سيكون أشد وأقسى في حين يكون اسم الموصول أخف وطأة ليحقق النص مراده،فإن (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) وفيه تخصيص الممدوح دون كل الناس ولاسيما الذين هم بمسمع من مدح

الفرزدق والمقصود هو المنكر شخص الإمام عليه السلام،وهنا يوجه المادح أنظار الحضور إلى من يجب أن يقدم ويطاع ويأمر وينهى بحكم القرآن والسنة،لأن (جده) مقدم على الأنبياء، وهو – أي الإمام – مقدم على أهل زمانه كلهم ،وهذا ما يستشف من لصوق الضمير المحيل على الإمام بلفظ (جد) وهو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ، وقد ترجم الفرزدق ذلك بما تلاه في البيتين التاليين:

19- مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَ الشّيَمُ

20- يَنْشَقّ ثَوْبُ الدُّجَى عن نورِ غرّتِهِ كالشمس تَنجابُ عن إشرَاقِها الظُّلَمُ

فالضمير المحيل على الإمام متعلق بالمذكور قبله وهو الرسول (مشتقة من رسول الله نبعته) فالخيم وهي مكارم الأخلاق (منظور، د.ت، صفحة مادة (خيم)) منه صلى الله عليه وآله،والصورة الرائعة التي يكتنفها البيت العشرون في استعارة مكنية وتشبيهات رائعة،إذ يتبدد الدجى بنور غرته عليه السلام كما الشمس باشراقها يتبدد ظلام الليل،والفرق بين الدجى والظلام هو أن الدجى هو شدة سواد الليل وظلمته (منظور، د.ت، صفحة مادة (دجى))، في حين تعني لفظة (ظلام) أنها الظلمة مهما تدرجت زادت أو خفت.

وينتقل بعد هذا الموضع من قصيدته إلى الإحالة الداخلية النصية بالضمير الغائب الجمعي (هم)،يلاحظ الجدول الآتي:

جدول لبيان الإحالة بالضمير الغائب الجمعي (هم) (الحاوي، 1983، الصفحات 355-356)

البيت	المحال عليه	المحيل	الضمير	نوع الإحالة
21	تمجيده بالآل	حبهم	المتصل – هم	نصية بعدية
21	تمجيده بالآل	بغضهم	=	= قبلية
21	تمجيده بالآل	قربهم	=	=
22	شرفهم	ذكرهم	=	=
23	منزلتهم من الطاعة	أئمتهم	=	=
23	منزلتهم	هم	=	=
24	كرمهم	جودهم	=	=
24	كرمهم	يدانيهم	=	=
25	شجاعتهم	هم الغيوث	=	=
25	شجاعتهم	والأسد	المستتر – هم	=
26	مآثرهم	أكفهم	المتصل – هم	=
27	جاههم عند الله	بحبهم	=	=
27	جاههم عند الله	ويسترب به	=	= بعدية

بعد أن امتد الخطاب بالضمير المذكر المفرد الغائب للممدوح طوال عشرين بيتا استطاع الشاعر ببيانه ومهارته من إفهام السائل الجاهل بشخصية الممدوح بما تلقاه من بيان مكانة الإمام الدينية والاجتماعية ، وقوة تأثيرها وتفاعل الأمة معها بما للإمام من إرث نسبي وعلمي وأخلاقي بوساطة الضمائر الإحالية التي تعانقت مع قوة التعبير وصدقه مما عمق الدلالة بأسلوب حجاجي رصين.

ساغ للشاعر بعد ذلك الانتقال إلى الإحالة النصية الداخلية المقالية بالضمير الجمعي للمذكر الغائب (هم) الذي أوحت دلالته بإقرار المعاني الشريفة على آل النبي صلى الله عليه وآله عامة .

وقد جاء ذلك بأسلوب سلسٍ متسقٍ بعضه ببعض،ذلك لما تعانق مع الإحالة بالضمير من معانٍ ساعدت على ترابط السياق بعلاقات متعددة كأن تتكشف هذه المعاني بتلازم ذهني من سبب ومسبب وعلة ومعلول ونظائر وأضداد (السيوطي،1987،صفحة3 /322).

ففي البيت الحادي والعشرين تقترن الإحالة بالتناص ، في قوله :

12- من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَ بُغْضُهُمُ كُفْرٌوَ قُرْبُهُمُ مَنجىً وَ مُعتَصَمُ

فالضمير (هم) وباقترانه مع الألفاظ المتضادة (حب– بغض،دين –كفر) يأخذ بالمتلقي إلى استدعاء نص خارجي مرجعي تداولي للتأسيس لعمق هذه المعاني ولاسيما قوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾ (صفحة سورة الشورى من الآية

23) ، قال الزمخشري في تفسيرها " وروى أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: (علىّ وفاطمة وابناهما) ويدل عليه ما روى عن على رضى الله عنه: شكوت إلى رسول الله (ص)حسد الناس لي. فقال : (أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا) وعن النبي(ص): (حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي. ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة) وروى. أنّ الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا، فقال عباس أو ابن عباس رضى الله عنهما: لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله (ص)،فأتاهم في مجالسهم فقال: (يا معشر الأنصار،ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بى ؟) قالوا بلى يا رسول الله. قال: (ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى) ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (أفلا تجيبونني؟) قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال:(ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فآويناك، أو لم يكذبوك فصدقناك، أو لم يخذلوك فنصرناك) قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. فنزلت الآية. وقال رسول الله(ص): (من مات على حب آل محمد مات شهيدا،ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له،ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا،ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان،ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير،ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها،ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة،ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة،ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا،ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة) " (الزمخشري،2009،الصفحات977-978)، لذا كان بغضهم كفر في مخالفة النص القرآني،ونصوص السنة النبوية الشريفة،فعندما يكون حبهم دين تكون طاعتهم هي المُسَبَّب له،ويكون قربهم نجاة بسبب الاقتداء بهم والأخذ عنهم،وعلى الرغم من عدم ذكر الضد للقرب إلا أنه فهم من السياق،فكما أن حبهم دين،وبغضهم كفر،وقربهم نجاة، فإن النأي عنهم هلكة. إذ ترك الشاعر للمتلقي تقصي هذا المعنى؛ ليكون أحرص من سواه في تحاشي هذه الهلكة، لما أفرغ الشاعر من استدلال في خطابه الحجاجي الرصين.وبحسب فهمي إن قوة الدليل القرآني الذي قصده الفرزدق من التناص يرسخ عند المتلقي جلالة آل الرسول وعظيم منزلتهم عند الله تباركت أسماؤه .

وكذلك جاء البيت الثاني والعشرون ليتمم الخطاب الحجاجي بقوله :

22- مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ في كلّ بَدْءٍ وَ مَختومٌ به الكَلِمُ

فقد حوى هذا البيت الأضداد الآتية (مقدم –بعد ، بدء –مختوم) وترك للمتلقي الحضور الذهني لعقد الصلة بين (ذكر الله وذكرهم) ليؤكد تلازم ذكرهم لذكر الله عز وجل بالصلاة على جدهم المصطفى وعليهم – صلى الله عليه وعليهم – بعد ذكره سبحانه وقبل الفراغ من الكلام، وفي هذا الحجاج تأكيد منزلتهم عند الله،وتنبيه الجاهل من غفلته لهذا القصور أو التقصير بحقهم،لا لأنهم من نسل الرسول فحسب ، بل أوضح البيت الثالث والعشرون مزاياهم الموجبة لهذه المنزلة :

23 -إنْ عُدَّ أهْلُ التّقَى كانوا أئِمّتَهُمْ أوْ قيل: من خيرُ أهل الأرْض؟ قيل: هُمُ

فإنهم معدن التقى وأئمته الذي لا ينازعهم فيه أحد،وقد جاء بالفعل الماضي المبني للمجهول في (عُدَّ – قيل) لجعل هذه الصفات المحال عليها مقرّة مؤكدة لا خلاف عيها ولا تبديل،وكذا في كرمهم على ما جاء في البيت الرابع والعشرين. وكما أنهم الغوث عند الحاجة إليهم ،تجدهم الأسود الشجعان لنجدة المظلوم واسترداد الحقوق.ثم جاء البيت السادس والعشرون توكيدا لما عده الشاعر من مآثرهم بقوله :

26- لا يُنْقِصُ العُسرُ بَسطاً من أكُفّهِمُ سِيّانِ ذَلِكَ إن أثْرَوْا وإن عَدِمُوا

جاء هنا بأسلوب إيهام التضاد (القزويني،د.ت،صفحة 95) فـي صدر البيت (النقص) و(كثرة العطاء) المفهومة من الكناية(بسطا من أكفهم) بالإحالة بالضمير المتصل (هم) وقد زاد من صورة المدح الإتيان بلفظ (العسر) لبيان حال كرمهم ولو عمّ العسر الجميعتجدهم أهل الجود والكرم،وذلك للمبالغة فيه،ولذا جاء عجز البيت معللاً هذا الاستمرار في العطاء بالإحالة بالضمير المستتر في لفظين متضادين (أثروا – عدموا) للترغيب في قصدهم عند تقلب الأحوال.

وقد يعد هذا البيت والبيت الأخير الآتي من الإحالة النصية البعدية لما يتضمناه من معان للأحوال التي تتقلب بالمتلقي أو السامع ما بين عسر ويسر ليجد في هذه الإحالات مخرجا وفرجا له مما يعتريه، يقول الشاعر:

27- يُستدْفَعُ الشرُّ وَ البَلْوَى بحُبّهِمُ وَ يُسْتَرَبّ بِهِ الإحْسَانُ وَ النِّعَمُ

وهنا أيضا جاء بأسلوب إيهام التضاد في (يستدفع – يسترب) في مقابلة بين صدر البيت وعجزه بين إدبار وإقبال،لإبعاد الشر والبلوى،والاستزادة من الإحسان والنعم بسبب الإحالة في (بحبهم) لآل الرسول،وتوكيد هذا الحب في العجز بـ (به) التي تنسجم مع سياق البيت الشعري،لا كونها عائدة فحسب على شخص الممدوح عليه السلام وإن كان متضمنا في الضمير الجمعي للمذكر الغائب (هم).

ومما سبق يتضح الدور الذي أداه الضمير الجمعي للمذكر الغائب في تحقيق مراد المتكلم بإيراد هذه المعاني الجليلة التي تليق بمقام الممدوح، فقد أوردها بمعية شبكة من العلائق التي تربط بين أجزاء النص بإحكام مما يزيد من تفاعل المتلقي ليقع على مراد المتكلم.

ولبليغ ما أجاده الفرزدق "غضب هشام وأمر بحبس الفرزدق ،فحبس بعسفان بين مكة والمدينة،فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام،فبعث إلى الفرزدق اثني عشر ألف درهم وقال: اعذر أبا فراس،ولو كان عندنا أكثر منها لوصلناك بها. فردها وقال: يا ابن رسول الله:ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ورسوله،ما كنت لأرزأ عليه شيئاً، فردها إليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها،فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها" (النهرواني،2005، صفحة 681) .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الاستراباذي،رضي الدين محمد بن الحسن (2007):*شرح كافية ابن الحاجب*,(المجلد 2). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

الأصفهاني،أبو نعيم أحمد بن عبدالله (1996):*حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*,(المجلد د.ط). بيروت،لبنان,دار الفكر للطباعة والنشر.

بوجراند، روبرت دي (1998): *النص والخطاب والإجراء*, (المجلد 1). (د.تمام حسان، المترجمون) القاهرة، مصر: عالم الكتب.

الحاوي،إيليا (1983): *شرح ديوان الفرزدق*, (المجلد1). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

حسان،تمام (1993): *البيان في روائع القرآن*, (المجلد 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

خطابي، محمد (1991): *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*, (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (2009): *الكشاف*, (المجلد 3). بيروت، لبنان: دار المعرفة.

الزناد،الأزهر (1993): *نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ نصا*, (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

سيبويه،أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (1983): *الكتاب*, بيروت، لبنان: عالم الكتب.

الشاوش،محمد (2001): *أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية تأسيس نحو النص*, (المجلد 1). تونس، تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.

شبل محمد،عزة (2007): *علم لغة النص- النظرية والتطبيق*,(المجلد1). القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.

عباس،حسن (2000): *حروف المعاني بين الأصالة والحداثة*, (المجلد د.ط). دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.

فولفانج هاينه،ديتر فيهفجر (1998): *مدخل إلى علم اللغة النصي*,(المجلد د.ط). (فالح شبيب العجمي،المترجمون) الرياض، السعودية: مطابع جامعة الملك سعود.

لقزويني،الخطيب (د.ت):*الإيضاح في علوم البلاغة*, (المجلد د.ط).

قياس، ليندة (2009): *لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا* (المجلد 1). القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.

لاينز،جون (1980):*علم الدلالة*. البصرة، العراق: مطبعة جامعة البصرة.

المبرد،أبو العباس محمد بن يزيد (1994):*المقتضب*, (المجلد3). القاهرة،مصر:لجنة إحياء التراث الإسلامي.

مشري،آمال (بلا تاريخ):*الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه (عيون البصائر) أنموذجا*,جيل الدراسات الأدبية والفكرية (جامعة محمد خيضر بسكرة).

منظور،ابن. (د.ت). *لسان العرب (المجلد د.ط)*. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

الميداني،عبد الرحمن حسن حبنكة الدمشقي (1996): *البلاغة العربية أسسهاوعلومهاوفنونها (المجلد1)*. بيروت، لبنان: دار القلم - دمشق.

النهرواني،المعافي أبو الفرج بن زكريابن يحيى الجريري(2005):*الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (المجلد 1)*. بيروت، لبنان: دار القلم- دمشق.

REFERENCES

The Holy Quran.

Al-Istarbadhi Ibn, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan, by al-Hajib, Explanation of the Kafiya. It was presented and its footnotes and indexes were provided by: Emil Badi' Yaqoub Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 2007.

Al-Isfahani, Abu Naim Ahmad bin Abdullah, The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut/ Lebanon, 1996 .

Boaugrande,Robert De, Text, Discourse, and Procedure in Books Trans.: Dr. Tammam Hassan, World of Books, Cairo, Egypt, 1998 edition, 1. Research and periodicals.

Al-Hawi, Elia,Explanation of Diwan Al-Farazdaq, compiled, its meanings and explanations, and the most complete of them, Dar Al-Kitab Al-Lubani Publications, Al-Mudarris Library, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1983.

Hassan , Dr. Tammam ,The statement in the masterpieces of the Qur'an, Publishing House: World of Books, 1st edition, 1993 .

Khattabi, Muhammad,Text Linguistics: An Introduction to Discourse Harmony, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1991.

Al-Zamakhshari, al-Khwarizmi ,By Abu al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar, Al-Kashshaf:. He took care of him, compiled his hadiths, and commented on him:Khalil Mamoun Shiha, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 2009 . (A modern edition containing all parts in one volume One)

Al- Zanad, Al-Azhar,The Texture of the Text: An Investigation into What is Worded as a Text, 1st edition, Arab Cultural Center, Beirut | Lebanon, 1993.

Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar و AL KITAB, The Book of Sibawayh, explained and verified by Abd al-Salam Muhammad Harun, the scholar of books. Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1983.

Al-Siuti, Jalal Al-Din (d. 911 AH) , Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, dar al-kutub al-ilmiyya, beirut - lebanon, T1, 1987.

Al-Shawish, Muhammad, The Origins of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory, Foundation of Text Grammar, 1st edition, Arab Distribution Foundation/ Tunisia / 2001.

Shibl Muhammad, Azza, Text Linguistics - Theory and Application, Library of Arts, Cairo, Egypt, 1st edition 2007.

Abbas ,Hassan, Letters of Meaning between Authenticity and Modernity, Arab Writers Union Publications, Damascus - Syria, 2000.

Wolfgang Heine, Dieter Wehver,Introduction to Textual Linguistics, D.I., Translated by: Faleh Shabib Al-Ajmi, King Saud University Press, Riyadh / Saudi Arabia.

Al-Qazwini, Al-Khatib ,Clarification in the Sciences of Rhetoric.

Qiyas, Linda,Text linguistics theory and practice, Maqamat al-Hamdhani as a model, T.A., Library of Arts, Cairo - Egypt, 2009.

Lines, John ,Semantics, edited by: Majeed Abdul Halim Al-Mashta, Halim Hussein Falih, Kazem Hussein Baqir, Basra University Press, 1980.

Al-Mubarrad , Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid,Al-Muqtasib , edited by: Muhammad Abdul-Khaleg Adima, Committee for the Revival of Islamic Heritage Egyptian Ministry of Endowments, Cairo - Egypt, 3 1994.

Mishri, Amal,Reference and its effect on the meaning of the text and its coherence (Uyun Al-Basir) as a model, Mohamed Kheidar University, Biskra - Algeria. - An article published in the Journal of Literary and Intellectual Studies, Issue 36.

Manzur ,Ibn ,Lisan al-Arab: Dar for the Revival of Arab Heritage, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, t3 1983.

Al-Maidani, Al-Dimashqi, Arabic Rhetoric, Its Foundations, Sciences, and Arts, Abdul Rahman Hassan Habankah Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiya Beirut, Lebanon, 1st edition 1996.

Al-Nahrawani , Al-Jariri Abu Al- Faraj Al-Maafi bin Zakaria bin Yahya ,The righteous and sufficient companion and the saintly advisor and healer, Abdul Al-Karim Sami Al-Jundi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1st edition.